

شعب الإيمان

10491 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن جعفر بن مطر أنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ثنا إسحاق الحنظلي أنا عمرو بن محمد القرشي ثنا أسباط الهمداني عن الكديمي عن خباب بن الارت في قوله عز وجل { ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه } .

جاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بلال و صهيب و عمار و خباب قاعدا في ناس من ضعفاء فلما رأوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حقروهم فأتوه فجأؤوا به و قالوا : إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف العرب لنا به فضلا فإن وفود العرب تقدم عليك فنستحي مع هؤلاء الأعباء فإذا جئناك فأقمهم عنا و إذا خرجنا نحن فاقعد معهم إن شئت فقال : نعم قالوا فاكتب لنا عليك به كتابا قال : فدعا بالصحيفة و دعا عليا ليكتب قال : و نحن جلوس في ناحية فنزل جبريل عليه السلام فقال : .

{ و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه } الآية ثم ذكر الأقرع و عيينة فقال : و كذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين ثم قال : { و إذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة } الآية فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة و دعاهم و قال : { كتب ربكم على نفسه الرحمة } .

قال فيومئذ وضعنا ركبتنا قال : و كان يجلس فإذا أراد القيام قام و تركنا فأنزل الله عز وجل : { و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه و لا تعد عيناك عنهم } .

و تجالس الأشراف : { و لا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا } يعني الأقرع و عيينة قال : ثم ضرب لهم مثل الحياة الدنيا و مثل الرجلين فكذا نقعد بعد ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا بلغ الساعة التي يريد أن يقوم فيها قمنا و تركناه حتى يقوم